حسن فضل العنبر على سائر الاشياء وعندي ان هذا
هو الاوجه لان ما اصله دم لا بد ان يتعفن ومن ثم كان
اكثر التمسك محدثا للنفخات في المعده وفي الزيادات نحو الانفا
خه اذا تاملت ويمكن ان يجاب عن هذا بمنع الفرق بين
الاكل الواقع الى البدن بجرمه والشم المصعد لبخار الاجزا
ء المكيف كما حققناه في الفلسفه واما استفاده التفريح
من طريق اللمس فمبنى على صحة العصب واعتدال اللحم المجوف
عاضدا حالتنا لماسه قوام التركيب من الغريزيته واقوى
موضع للملموسات السبابة ثم الراحه ثم الوسطى واضعفها
الخنصر هذا وان هذه الحاسه اكثر الحواس مدركات لانها
تدرك الكيفيات ثم تدرك الطبخ من حرق ونيء وملوحة
ونعومه وتخلخل الى غير ذلك وقد ثبتت في سائر البدن
لكونها بالاعصاب الحسية كما ستراه ثم اختلفوا في المفرح
من هذه هل مس النعومه والملاسه او الملائم منها او سائر
المدركات اذا اشتملت على ملايمة والمراد من الالتذاذ بها هو
الجماع فقط والادراك الطعوم من هذه الحاسة خلاف صح ادراك
النعومه مطلقا والجماع لا الطعوم والا لم تكن خمسا ثم ههنا
قسم اخر من اعظم المفرحات بهذه الحاسه وهو التمييز التغميز
باكف الجواد الناعمات الحسان اذا اتتنا بغت على البدن بسبب
طبيعته تعم العضو نزولا لا صعودا على نسبة مشي الخلط فيه
وهو بهذه الكيفية منشط يذهب الكسل وما اجتمع من الخلط

والقوى

ويصفي اللون ويهيج الشاهيه في الهم حتى قال الشيخ لو انجى من
الموت شيء لكان هو التغميز ويجب ان يصحبه نحو الغوالي
والذرائر الطيبه ليعظم بذلك نفعه فان قيل مدرك هذا
الفرح الى المس لمس النعومه قلنا نعم ولكن على وجه مخصوص
والا لم يحسن كون الجماع ايضا مفردا في هذا الباب واما الدلك
اللاني وفق الامزجه كالخشن للسمين والجالب الدم الى ظاهر
وتقويم الدلك في السمين فمصحح للافرح وقد يقع التفريح ايضا
مما من شانه ان يورث غنا كلمس الذهب والفضة واليا
قوت اذا كان ذلك مركوزا في ذهن اللامس ومنه النوم على
الحرير وما في معناه من غير اشتراط مناسبة لمجرد التفريح
ههنا واما وصول الفرح الى النفس من قبل الذوق فقد اجمعوا
على ان الادراك بالمفصل الاول من جرم اللسان لان الاعصاب
الحسيه قد نبتت فيه بخلاف الداخل اذ ليس فيه منها شيء
قيل ويقال بل اللثه لما فيها من فروع تلك الاعصاب وان
النفوس لا تفتا لها بدون الاغذية التي فضلة للصحة وان تحرير
ادراك الطعوم بانبساط المدرك منه من كيفيات الطعوم
في جرم اللسان وغوصه لمساعدة الرطوبه اللعابيه فعلى
هذا يكون المفرح منها كلما لطف وعظم غوصه واخذ وقت
حاجة شديدة لفرح النفس به وشوقها اليه خصوصا اذا
ناسب المزاج لدفع علة او حفظ صحة والطعوم من معدل الطبيق

Copyright © King Saud University